

٣- دراسة تحليل المحتوى (المضمون)

يشير اصطلاح (التحليل) بأنه عملية تستهدف ادراك الاشياء والظواهرات عن طريق فصل عناصر تلك الاشياء والظواهرات بعضها عن بعض ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر ، فضلا عن معرفة طبيعة تلك العلاقات التي تربط بينها .

ويشير مصطلح (المحتوى) الى كل ما يقوله الفرد او ما يكتبه او يرمز اليه من عبارات ، والمعلومات التي تقدم والاحكام التي يقترحها اهدافا اتصالية مع الآخرين .

وقد اورد (محمد عبد الحميد) تعريف (تحليل المحتوى) بأنه : مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسلمات الظاهرة في هذا المحتوى.

من جهة اخرى يمكن توضيح نقطة هامة قد يغفل عنها بعض الباحثين هي ان تحليل المحتوى ليس منهجا قائما بذاته انما هو مجرد اسلوب او اداة استكمالية يستخدمها الباحث ضمن اساليب وادوات المنهج اطار منهج متكامل هو المنهج التجريبي.

يرى العديد من المتخصصين ان تحليل المحتوى اسلوب ملائم للكشف استطلاعي لكنه يجب ان يستكمل بضوابط واستحكامات اخرى نظرا لان النتائج التي يتوصل اليها البحث مشكوك في صحتها ومقدار الثقة فيها ، ومن هذه الضوابط :

١- المقارنة المنهجية : اي مقارنة ذات الرسالة (المادة قيد التحليل) في حقتين زمنيتين مختلفتين لضمان ثبات التحليل وتسمى هذه الخطوة الاتساق عبر الزمن ، او اسناد بعض عينة التحليل الى محكمين خارجيين ٢ او اكثر بشرط استخدام استعمال ذات الاداة التي استعملها الباحث ، وتسمى هذه الخطوة الاتساق بين المحكمين ، ويتم استخراج معامل الاتفاق عن طريق المعادلات الاحصائية كمعادلة سكوت او (هولستي) والاخيرة هي الابطس والاكثر شيوعا .

٢- التحقق غير المباشر : اي جمع المعلومات من مصادر اخرى في قيد التحليل ويتم مقارنتها لتأكيد بعض المؤشرات او رفضها .

٤- الدراسات المقارنة :

يركز هذا النوع من البحوث على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية لغرض اكتشاف العوامل او الظروف التي تصاحب ظاهرة اجتماعية او ممارسة والدراسة المقارنة او السببية لا تكتفي بالكشف عن ماهية الظاهرة بل انها تكشف عن مسبباتها وكيفية حدوثها .

ورغم اهمية النتائج التي يمكن التوصل اليها بطريقة المقارنة الا انه لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا وبخاصة من حيث قابليتها على التعميم وذلك لانها لا تقوم بضبط العوامل والمتغيرات المؤثرة في نتائج البحث كما في الدراسات التجريبية.